

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1920 @ ثمان وعشرين ومائتين وتوجه الواصل وألبسه وشاحين بالجوهر ذكر ذلك ابن أبي الأزهر في تاريخه وقال ونظر في صلات المعتمض لأشناس فوجد مبلغها أربعين ألف درهم . وقرأت في الأخبار الطوال تأليف أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري قال إن أحمد بن أبي دؤاد وجد على الأفشين لكلام بلغه عنه فأشار على المعتمض بأن يجعل الجيش نصفين نصفاً مع الأفشين ونصفاً مع أشناس ففعل المعتمض ذلك فوجد الأفشين منه وطال حزنه واشتد حقه . وقرأت في تاريخ ابن أبي الأزهر قال وذكر الفضل بن مروان أن أشناس كان إذا سكر عربد وكانت امرأته غالبه عليه وكان يخافها خوفاً شديداً فإذا بلغها عريده شدت عليها ثيابها وأخذت قوسها وسهامها ووقفت بإزائه تشتمه وتهدهه فينام فشق ذلك على المعتمض فبعثني إليها أنكر عليها فعلها وأعرفها محل أشناس وجلالته وأن هذا يغض منه فقالت ما أجيبك إلا بحضرته فلما حضر قالت له أتكره ما أفعله أم تحبه قال بل أحبه وأسر به فقالت ما عندي لك جواب غير هذا قال فرجعت إلى المعتمض فأخبرته فأمسك عنها . قال ابن أبي الأزهر ومات أشناس سنة ثلاثين ومائتين في شهر ربيع الأول . كتب إلينا أبو روح عبد العزيز بن محمد بن أبي الفضل من هراة أن زاهر بن طاهر الشامي أخبرهم إذنا قال أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد البندار عن أبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم المقرئ قال أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إجازة قال سنة اثنتين وخمسين ومائتين مات أشناس وخلف خمسمائة ألف دينار فأخذها المعتمض